مخلصين له الدين وذلك بملازمة الذكر الجهري ثم السري حتى يستولي عليه فياخذه
الذكر عنه اليه فينقطع جهره في سره ثم ينقطع سره في اخفاه ثم ينقطع اخفاه في
الله قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين فاذا استوفي ذلك ووفي فيكون الله عنه له
هو الذاكر والمذكور والذكر فينقطع منه السير الى الله والسير من الله ومقاماتهما
ومنازلهما وما لهما من بداية ووسط ونهاية بحسب المنازلات والمقامات
في جميع الحالات المخصوصة بهما ويتصل بالسير الابدي في الله فيجري عليه حصة
تخصيصه بقدر نفحة تخليصه فيصير حاله حينئذ كحال القطرة العايدة بعد
البينونة الصورية الى البحر في السراح والاطلاق وعدم القيد بمكان من البحر
دون مكان لاتصالها باصلها ولم فصلها بوصلها فحركتها حركة البحر ومدها
مده وسكونها سكونه ورويتها رويته ووجودها وجوده مثلا لعدم الفرق وعدم
امكانه بالحقيقة وان وقع بالصورة بجريان الاحكام المرادة المحصورة
المخصوصة بالزمان والمكان فكذا هو الامر تمثيلا مع بقا اعتباره وامتيازه بحسب
العلم والعالم والمعلوم ابدا فالسالك في بدايته يستوعب المقامات ويجري فيها
بقدر وسعه ونزله وما اعد الله له مقاما مقاما الى غايتها مستوفيا او متبعضا
كالصلوات المفروضات مطلقا في اوقاتها باي حال يشاها الله من العبد وقعت
كمالا ونقصا وهو من المصلين حينئذ والمودين لدخول الوقت بقدره فالكامل كامل
والناقص ناقص ولله جميعهما حتى ينتهي الى حضرة ربه بعد خروجه من حضرة الافاق
ونفسه فيرجع في ذلك المقام بالحق للحق كما تعود القطرة الى البحر مرفوع القواعد
منه بالقاعد مطلق السراح بالفتاح ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
وما يمسك فلا مرسل له من بعده لعدم المرسل من بعده فهو اعني السالك في تعاطي
المقامات بقدر استعداده الى حين انتهائه كالحبة تاخذ حظها اولا بعد الاثبات
الاول من المقام في الارض والسقيا والافتقار الى المرشد الى طريق الاستنبات
والاخراج الى السنابل والحبات بموازين الارشاد وقطع المقامات شيا فشيا
من الزمان والمكان والانفاق في محله والامساك في محله الى ظهور شخصه
ومظله بقدر ما الهم الله المرشد واراد فلا بد للمستنيب في كل مقام من مقامات
الاستنبات حتى يعود خلقا جديدا وخلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين

فلا

فلا يرتقي الى مقام حتى يستوفي ما اراد الله منه بالمقام الاول على قدر وسعه كمالا ونقصا
ويعد بذلك سايرا والى المقام الاخر واصلا كما عدد المقامات اهلها السايرون بها
والواصلون اليها بعددها وعددها من اول الانتباه الى مقام التوحيد الذي هو غايتها
فيلج حينئذ بقدر حاله الاول ودفعه الاستعدادي الذي له عليه بارادة الله المعول
الى حضرة التقديس فيرجع السمع الى السمع والبصر الى البصر وجميع الصفات الى مستقرها
فبالله يسمع ويبصر فيرتفع بقدر حاله التوقيت لانتها الاوقات ويعود في بحر الذات
للذات فتنقطع مقاماته في مقامه وينطوي لديه الزمان والمكان في عين وجوده المصا
فتختفي كثرته في الوحدة عكس ما كان اولا فيصير مقامه لا مقام للاطلاق اولا لغا الاطلاق
والدوام وهذا خطاب تنفصل عيونه وتتفجر من جوهره حجر القلب الذي هو في
بيت ينبئك يمين الله يصافحك به كلما طفئت المتضدع من خشية الله المتفجر منه الانهار
لما به انفجار من نار الرياضة والاذكار حتى اخذه الذكر عنه وسلبه الله منه فيتصف
بعد المفعولية الذاتية له بالفاعلية ويكون بالحق للحق فتبرز سنبلة فقوله في
سبع سنابل سنبلة الحيوة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام
في كل سنبلة ماية حبة مضاعفة واحدة فالوحدة في كثرتها فهي ماية واحدة
والله يضاعف لمن يشا بروزها من حضر المقامات المعنوية والحسية وتعدادها
التي هي حضرة الافعال الى حضرة الفاعلية للظهورية والبراة منه فهذا شان السايد
الارتقا من حضرة الانفعال والفنا الى حضرة الفاعلية والبقا فيعود في الله بالله
ابدا لا منه ولا اليه فمن ضرب الواحد في عشره ظهرت العشرة المقامات الاصول
السابق اشارتها التي هي قسم البدايات وقسم الابواب وقسم المعاملات وقسم
الاخلاق وقسم الاصول وقسم الاودية وقسم الاحوال وقسم الولايات وقسم الحقايق
وقسم النهايات ومن ضرب العشرة في عشرة ظهرت فروعها الماية الواحدة في كل
سنبلة ماية حبة فعاد كل واحد عشرة كما هو مرصود ومعدود في معادنه وتلك
العشرة الاصول المضروبة لاستخراج زبدتها في عشرة هي صفات الممكن السبعة
وذاته المتصفة وقبوله فهذه تسعة هي اس اعداد الاحاد ومنشا تضاعفها وهي
غاية عدد القلة واول منشا عدد الكثرة ومبناها لانها منها العشرة واول العشرات
حضرة الاسما الفعالة في جميع الممكنات الموجبة للنتاج واثبات السنابل ومضاعفتها
ثمن الفاعل ابتدا العشرات التي هي اول العدد الثاني للربط ومنشا المضاعفة الى البسط

اولا لعدم الاطلاق

وضعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)